



تهريب الاطفال ظاهرة استشرت!.. كيف نوقفها؟!

تهريب الاطفال اليميني الى المملكة وذلك بالتنسيق مع وزارة الداخلية. صحيفة الرياض السعودية/ مكتب «الرياض» صنعاء: أكدت حلقة النقاش الأولى لنتائج دراسة تهريب الاطفال في اليمن والتي عقدت مؤخراً على أهمية التنسيق والتعاون بين السلطات اليمنية والسعودية لما من شأنه الحد من الظاهرة والتوصل إلى معلومات وإحصائيات أكيدة بحجم المشكلة ومناطقها يأتي ذلك بعد ان كان وزير الشؤون الاجتماعية اليمني عبد الكريم الاحريبي، كما كشفت السيدة امة العليم السوسوة وزيرة حقوق الانسان عن لجنة يمنية خاصة من وزارة حقوق الانسان ووزارة الشؤون القانونية ووزارة العدل تدرس تشريع نصوص قانونية رادعة لظاهرة تهريب الاطفال يتم على تزايد الظاهرة في موسم الحج بالمهجرين وبالأبناء المهملين لأطفالهم وأكدت السوسوة على ان الظاهرة موجودة ويجب ان تتكاتف الأجهزة والمؤسسات الحكومية اليمنية للقضاء عليها مشيرة الى تزايد الظاهرة في موسم الحج والعمرة كموسم للاستثمار وجلب المال بالنسبة للأسر الفقيرة.

الشايخ... اعداد الاطفال المهجرين لدول الجوار كبيرة المؤتمرات- نبيل عبدالرب - وصف رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان بمجلس النواب الشيخ محمد ناجي الشايخ في تصريح لـ «المؤتمرات» قول وكيل الداخلية- بان عدد الاطفال اليميني المهجرين لدول مجاورة لا يتجاوز اصابع اليد، وصفه بالمغلوط مؤكداً بان هناك مجاميع كبيرة من الاطفال يتم تهريبها من محافظات حجة والحديدة، والمحويت بشكل خاص عبر أفراد شبه منظمين وليست عصابات كما يشاع. وفضل تسمية العملية بالدفع التي قال إن أغلبها تتم من قبل أولياء الأمور بسبب الجهل والفقر، وذلك بدلاً من سمسرها بالتهريب، والهجرة غير المشروعة، وغيرها من التسميات.

وقال الشيخ الشايخ -لدى استضافة آخر جلسات برلمان الأطفال له اليوم- إن من تتم إعادتهم من قبيل السلطات السعودية يومياً بين (٢٠٠٠-٣٠٠٠) شخص بينهم أطفال لم يحدد نسبتهم. منوهاً إلى أن لجنته وجدت خلال زيارتها الميدانية تضارباً في الإحصائيات عن الاطفال المهجرين لدى وزارات الداخلية والشؤون الاجتماعية وحقوق الانسان.

■ عسير ٩ مارس ٢٠٠٥م (الوفاق): بدأت الأجهزة الأمنية اليمنية جدياً في تدريب فرق أمنية متخصصة لمكافحة تهريب الاطفال بمنطقة حرض الحدودية الأخرى. وذكرت مصادر خاصة أن الفرق تجري حالياً تدريبات للتعامل مع أساليب الحد من عمليات التهريب للأطفال في منطقة حرض الحدودية مع السعودية بالإضافة إلى كيفية استقبال الاطفال المرحلين منها وذكرت مصادر أمنية يمنية أن اليمن والسعودية اتفقتا خلال انعقاد دورة مجلس التنسيق اليمني السعودي منتصف كانون أول الماضي على إنشاء لجنة متخصصة في مجال الشؤون الاجتماعية للبلدين لبحث ومعالجة جملة من الإشكاليات التي من أهمها قضية الحد من ظاهرة تهريب الاطفال إلى اليمن.

رصد ومتابعة: رئيس التحرير

أن مهربي الاطفال يتسمون عادة بالغلظة وحب المال ولديهم الاستعداد للاعتداء والقتل من اجل تحقيق مصالحهم. ■ (يو بي آي) من محمد الديلمي: أعلن برلماني يمني أن اللجنة المعنية بالتحقيق في تهريب الاطفال إلى السعودية ستبدأ في استصدار قانون يجرم تهريبهم بعد تهريب ٩٠٠٠ طفل إلى السعودية خلال العام الماضي. وقال النائب شوقي القاضي عضو لجنة الحقوق والحريات بمجلس النواب اليمني في تصريح نشر اليوم أن اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في تهريب الاطفال إلى السعودية أنهت أعمالها الميدانية وأنها الآن بصدد رفع تقريرها إلى اللجنة الرئيسية لكي يتم عرضه على مجلس النواب، وكشف القاضي عن عزم اللجنة تفعيل القضية تشريعياً والعمل على استصدار قانون يجرم تهريب الاطفال حتى يتسنى للجهات المسؤولة التعامل القانوني مع الظاهرة.

وقال إن ظاهرة تهريب الاطفال حالياً ليست محرمة خاصة وأن العديد من الأسر تسعى وتدعم لتهريب أطفالها باتفاق مع عصابات التهريب، مما يجعل استصدار تشريع يجرم الظاهرة أمراً ضرورياً. ■ عكاظ السعودية من محمد الغامدي: أكد وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور علي النملة ان المملكة وجمهورية اليمن اتفقتا على إنشاء لجنة متخصصة لبحث ومعالجة قضية الحد من ظاهرة تهريب الاطفال اليميني الى المملكة. وقال وزير الشؤون أن هذا الاتفاق تم بالفعل أثناء اجتماع مجلس التنسيق اليمني السعودي والذي رأسه صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ودولة رئيس الوزراء اليمني عبدالقادر باجمال. وأوضح النملة ان هذه اللجنة ستركز في مهامها على وضع الآليات الكفيلة للحد من ظاهرة

تاويلات متخفية ويهدف وضع صورة كاملة تساعد في الوصول إلى حل بعض أبطال الظاهرة. وهم يمنيون - معروفون ومنهم من أصبح خلف الأسوار فيما لا يوجد في القانون اليمني والأنظمة المعمول بها حالياً نصوص تمكن من إيقاف هذه الظاهرة والقبض على كل المساهمين فيها الأهرام المصرية: أعلن بجبي الراعي نائب رئيس مجلس النواب اليمني ان لجنة الحقوق والحريات تستعد لزيارة المنافذ الحدودية لمتابعة ظاهرة تهريب الفتيات والاطفال الي دول مجاورة. جاء ذلك بعد إثارة عدد من البرلمانيين للقضية ومطالبتهم تدخل المجلس إزاء هذه الظاهرة التي وصفها بعضهم بالخطيرة المقلقة بعد ان احصت التقارير الرسمية ٣٥٠٠ طفل وطفلة تم استعادتهم بعد تهريبهم الي دول مجاورة.

وقال الدكتور منصور الزنداني عضو البرلمان عن حزب الإصلاح ان هناك عصابات منظمة تقوم بعملية تهريب الاطفال. ■ (واس) وكالة الأنباء السعودية: حذرت دراسة اجتماعية صدرت حديثاً في صنعاء من تزايد أعداد الاطفال اليميني المهجرين خارج اليمن خلال هذا العام والذي من المتوقع أن يصل إلى ٣٩٢٦٠ طفلاً وطفلة، وظهرت الدراسة التي أعدها المركز اليمني للدراسات الاجتماعية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن أغلب الاطفال المهجرين من محافظتي حجة والمحويت وأن الظروف الاقتصادية والفقر وغلاء المعيشة تعد العوامل الأساسية وراء تهريب الاطفال بالإضافة إلى التفكك الأسري وغياب الخدمات الأساسية. وحسب الدراسة فإن الاطفال المهجرين يتم تشغيلهم في التسول والسرقه وخدمة المنازل والرعي والزراعة وغسل السيارات وتجارة السلع الغذائية وأنهم يتعرضون للموت جراء أصابتهم بمختلف الأمراض وتتراوح أعمارهم ما بين ١٤ و١٥ عاماً، منوهة إلى

تناولت عدد من وسائل الإعلام العربية والمحلية ظاهرة تهريب الاطفال اليميني والاتجار بطفولتهم واستغلالها في أعمال تتنافى مع كل القيم والمبادئ الإنسانية، والأخلاق والأعراف وأبسط مبادئ حقوق الإنسان، يستحق منفضها والمتواطئ معه أشد العقاب، وصحيفة " برلمان الاطفال " رصدت ما تناولته عدد من تلك الوسائل ، مع مراعاة الاقتباس والاختصار ..

■ (القبس الكويتية-ا.ف.ب). يعبر آلاف الاطفال اليميني، بعضهم لا يزيد عن السابعة من العمر/ وبينهم بنات، سنويا الحدود السعودية خفية بعد ان يسلمهم أهاليهم الى مهربين.

ويسعى هؤلاء الاطفال المتحدرين من أسر كبيرة العدد، ومعدمة لدى وصولهم إلى الأراضي السعودية إلى كسب الريالات الثمينة (ريال سعودي يساوي حوالي ٥٠ ريالاً يمينياً)، من خلال استئمان بعض الأعمال الهامشية، وفي الغالب من خلال التسول، ويتم توقيف آلاف من هؤلاء الاطفال بانتظام وترحيلهم الى اليمن ■ (يقلم كريستيان شيز اف ب) حتى يومنا هذا يرى رئيس الوزراء اليمني عبد القادر باجمال ان هناك حالات غير انه لا يمكن الحديث عن عدد كبير. كما ان السلطات تفضل تفادي كلمة تهريب.

وأشار شريستا الى انه يصعب أحياناً التفريق بين الهجرة السرية الى المملكة حيث يرافق أطفال أولياءهم في كثير من الأحيان وتهريب الاطفال. وفي هذا السياق فقد طرد من السعودية إلى اليمن في الربع الأول من سنة ٢٠٠٤ أكثر من ١٥٠ ألف يمني بينهم ٩٨١٥ طفلاً، غير ان عدد ضحايا التهريب بينهم لم يعرف على وجه الدقة. ■ (الشرق القطرية-أ.ف.ب)

ويقول رامش شريستا ممثل صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "يونيسف" في صنعاء ان الأمر بلغ بعض الأسر إلى حد دفع المال للمهجرين لنقل أبنائهم إلى السعودية. ودقعت هذه الظاهرة اليونيسف ووزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية إلى تنظيم مؤتمر حول هذا الموضوع في صنعاء وذلك في يناير الماضي في بادئ ذي الأمر من نوعها، وكان ذلك أول اعتراف رسمي من قبل اليمن بوجود هذه المشكلة التي ظلت حتى ذلك التاريخ محاطة بالتكتم بسبب انها تشكل على ما يبدو دعاية غير مرغوب بها لليمن.

■ (وام) وكالة الأنباء الإماراتية. أكدت مصادر أمنية بوزارة الداخلية اليمنية أن الأجهزة الأمنية تمكنت خلال الأيام القليلة الماضية من ضبط عدد من أخطر عصابات تهريب الاطفال أثناء محاولتهم لتهريب أربعة من الأحداث بعد أن قاموا باستدراجهم وإغرائهم معترمين تهريبهم إلى دول مجاورة، وقالت تلك المصادر أن رجال الأمن القوا القبض على العصابة في منفذ حرض الحدودي أثناء محاولتهم تهريب الاطفال إلى داخل أراضي المملكة العربية السعودية، مؤكدة أن من تم ضبطهم لم تكشف بعد هويتهم الشخصية و أنهم يعملون ضمن عصابات منظمة متخصصة باستغلال الاطفال وتهريبهم بهدف الاتجار بهم. ويأتي ضبط مهربي الاطفال في الوقت

الفقر والتفقت الأسري وغياب الخدمات أسبابها الرئيسية!

